



بيان

إن المجلس الوطني للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، المجتمع يوم الأحد 11 يناير 2009 بالمقر المركزي بالدار البيضاء، في دورة غزة الكرامة، بعد استماعه ومناقشته لعرض المكتب التنفيذي الذي تقدم به الأخ عبد القادر الزاير نائب الكاتب العام، الذي تناول فيه بالتحليل والنقد طبيعة اللحظة التاريخية العصبية التي تمر منها الأمة العربية، من جراء الحرب الهمجية التي يشنها العدو الصهيوني المدعوم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة، وآثار هذه الحرب على العالم العربي، وعلى الإنسانية استقبالا، معتبرا أن هذه المأساة تشكل بداية الانعتاق التاريخي للأمة بفعل ما أثارته من إيقاظ للوعي الإنساني، وبفعل المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني والاحتجاج الواسع للشعوب العربية وشعوب كل القارات على ما تقترفه العصابة الصهيونية من جرائم في حق الشعب الفلسطيني في ظل الزمن العربي المطبوع بتخاذل بعض الأنظمة وتآمر بعضها الآخر، أنظمة لا تمتلك الوعي التاريخي الذي يؤهلها لحماية الوجود العربي.

كما وقف العرض باستياء عميق على الوضع الوطني المقلق :

سياسيا : تظل الديمقراطية كمطلب بعيدة المنال، فانتخابات 7 شتنبر 2007، في جوهرها السياسي وعمقها الفكري والتوجه الذي تحكم في سيرورتها ونتائجها تعد امتدادا طبيعيا للانتخابات السابقة، المطبوعة بالإفساد وعدم احترام إرادة الأمة، وإنتاج مؤسسات مغشوشة، لا شرعية لها.

اجتماعيا: يعيش المغرب اختلالات مجتمعية بنيوية، بفعل الأزمة الاجتماعية المركبة والمتعددة الأبعاد، من اتساع لدائرة البطالة والفقر، واستمرار التهميش الاجتماعي والإقصاء الاقتصادي، والتدهور الشامل للقدرة الشرائية للأجراء وعموم المواطنين، بسبب الزيادات المهولة في الأسعار وتدهور الخدمات الصحية، والإجهاد على كل المكتسبات الوطنية في التعليم من خلال برنامج استعجالي يرمي إلى خوصصة التربية وتسليعها.

إن الحكومة التي جاءت محمولة على انتخابات 7 شتنبر 2007، لا تمتلك تصورا لمعالجة الوضع الاجتماعي في شموليته، ولا تمتلك رؤية لتدبير الحوار الاجتماعي والاستجابة للمطالب المادية والاجتماعية في حدها الأدنى. مما جعلها تتملص من كل مسؤولياتها الاجتماعية والسياسية والأخلاقية، لتعلن يوم 22 دجنبر 2008 بأن المطالب المادية للطبقة العاملة لا يمكن التداول فيها قبل سنة 2011.

إن المجلس الوطني بعد مناقشته بروح عالية من المسؤولية خطورة الوضع في المشرق العربي، والأبعاد والأهداف الاستراتيجية للعدو الصهيوني في المنطقة واستعماله للأسلحة المحظورة في حربه الهمجية على المدنيين في غزة.

وبعد تقييمه لمجريات الحوار الاجتماعي والتعامل الحكومي اللامسؤول تجاه مطالب الطبقة العاملة المغربية وتنظيماتها النقابية فإنه :

أولاً: يوجه تحية خاصة إلى كل شعوب الأرض التي أعلنت تضامنها المطلق مع الشعب الفلسطيني المقاوم ويدين بقوة الحرب الصهيونية العنصرية التي تشنها إسرائيل على فلسطين بدعم من الامبريالية الأمريكية وحلفائها في الغرب والشرق. كما يعترف بمساهمات الكونفدرالية في الدعم المادي لغزة الذي تجاوز مليون درهم، ويدعو كافة الكونفدراليات والكونفدراليين إلى استمرار الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في غزة الصامدة.

ثانياً: يؤكد رفضه لكل أشكال التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي مع العدو الصهيوني، ويدعو الحكومة إلى وضع حد لكل تعامل مع إسرائيل.

ثالثاً: يقرر تخصيص أجره يوم لكافة الكونفدراليات والكونفدراليين وعموم الأجراء ويدعو إلى إيداعها في رقم الحساب الكونفدرالي بالبنك المغربي للتجارة والصناعة
رقم : **013780010812144510010948** دعماً للشعب الفلسطيني.

رابعاً: يعتبر أن المدخل التاريخي الرئيسي لبناء المغرب القوي ، القادر على مواجهة تحديات العصر هو البناء الديمقراطي ، وهي مهمة إستراتيجية للطبقة العاملة في علاقتها مع قوى اليسار .

خامساً: يفوض المكتب التنفيذي صلاحيات اتخاذ كل القرارات النضالية، دفاعاً عن كرامة الطبقة العاملة ومطالبها المادية والاجتماعية المشروعة ، ويطلب الحكومة بالتراجع عن الزيادات الأخيرة في الاسعار، ويترك اجتماع المجلس الوطني مفتوحاً، كما يدعو كافة الكونفدراليات والكونفدراليين إلى الرفع من وتيرة التعبئة لتنفيذ كل الصيغ النضالية التي تفرضها طبيعة اللحظة .

الدار البيضاء 11 يناير 2009

